التعاونية في الشخصية لدى طلبة الجامعة

رواء كريم عبدالله
rawaa.abd2306@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د. جميلة رحيم عبد الوائلي
jamela222@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يعرف مفهوم التعاونية في الشخصية على انه (مدى استعداد الفرد على الفهم والتفاعل والتجاوب مع الاخرين من خلال التسامح والتعاطف والايثار والمساعدة واحترام المبادئ الاجتماعية)

تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

هل توجد التعاونية في الشخصية لدى طلبة الجامعة؟

هدف البحث التعرف إلى:

١. التعاونية في الشخصية لدى طلبة الجامعة.

٢. التعاونية في الشخصية على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث). والتخصص (علمي، انساني) لدى طلبة الجامعة

يشمل مجتمع البحث طلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية من كلا الجنسين (ذكور، اناث) ومن الكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

وتكونت عينة البحث للتحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وتكونت عينة التطبيق الأساسية من (٣٧٨) طالب وطالبة تم اختيارهم باستعمال معادلة (ستيفن ثامبسون) من طلبة الدراسة الأولية بكافة المراحل في جامعة بغداد.

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس التعاونية في الشخصية (لكلونينجر ١٩٩٤) وترجمته، وفق أنموذج (كلونينجر ١٩٩٤) وضم (٣٦) فقرة متكون من خمس ابعاد. هي (القبول الاجتماعي مقابل التعصب الاجتماعي، التعاطف مقابل عدم الاهتمام الاجتماعي، المساعدة مقابل عدم المساعدة، التعاطف مقابل الانتقام، الضمير النقي مقابل خدمة مصلحة الذات) واعطيت الفقرة من (١–٥) وامام كل فقرة منها تدرج خماسي (تمثلني بدرجة كبيرة ، تمثلني الى حد ما ،تمثلني بالتساوي ،لا تمثلني ،لا تمثلني ابدا) لذلك ان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٨٠) واقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٣٦) .وتحقق للمقياس صدق

وثبات مناسبين، وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث تم تحليل ومعالجة البيانات احصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) .

وقد أظهرت النتائج التي توصل اليها البحث الاتي :

ان طلبة جامعة بغداد لديهم مستوى عال من التعاونية في الشخصية. كونهم يمتلكون الوعي الكافي الذي يؤهلهم للتعامل مع اقرانهم والعمل معهم على اهداف مشتركة لتحقيقها وللوصول الى النجاح بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية : التعاونية في الشخصية، طلبة الجامعة.

Cooperativeness as a personality Of University Students

Rawaa Kareem Abd Alla

Jameelah Raheem Abeed Waeli

University Of Baghdad/College Of Education For Women/Department Of Educational And Psychological Sciences

Abstract

the concept of cooperative personality has emerged as the extent to which an individual is prepared to understand, interact, and respond to others through tolerance, empathy, altruism, assistance, and respect for social principles

The research problem can be summarized in the following question:

Is there a level of cooperative personality among university students?

The research aims to identify:

1. Cooperative personality among university students.

2. cooperative personality according to the Variables of sex (Male - Female) and specialization (Scientific, Humanities) among university studentsThe research community includes University of Baghdad morning studies students of both male and female from the scientific and humanities colleges for the academic year (2024-2025). The research sample for statistical analysis consisted of 400 male and female students selected using a stratified random sampling method. The primary application sample consisted of 378 male and female students selected using the Stephen Thompson equation from

undergraduate students at all levels at the University of Baghdad. To achieve the research objectives, the researcher adopted the cooperative personality scale (Cloninger 1994) and translated it according to the Cloninger 1994 model. It included (36) items consisting of five dimensions: (social acceptance versus social intolerance, sympathy versus social indifference, helpfulness versus unhelpfulness, sympathy versus revenge, and clear conscience versus self-interest). The items were scored from (1-5), and in front of each item was a five-point scale (represents me to a great extent, represents me to some extent, represents me equally, does not represent me, does not represent me at all). Therefore, the highest score obtained by the respondent was 180, and the lowest score obtained by the respondent was 36.. The scal achieved appropriate validity and reliability. After applying the scal to the research sample, the data were analyzed and processed statistically using the statistical package (SPSS). The research findings revealed the following:

1- University of Baghdad students have a high level of cooperative personality. This is because they have sufficient awareness to interact with their peers and work with them to achieve common goals and greater success.

From these results, the current research revealed a number of recommendations and suggestions

Keywords :Cooperativeness as a personality, University Students

أولا: مشكلة البحث: تتميز حياة الافراد بشكل عام وطلبة الجامعة على الخصوص بكثرة التغيرات والتحولات التي تشكل ضغوطا على الفرد الذي يلجا الى التأقلم معها ، فمثلا الظروف داخل الاسرة وتغيير ظروف العمل وتوتر العلاقات الاجتماعية وتعقد الظروف الاقتصادية واصابة صحة الانسان بالوعكة او المرض، تشكل هذه التغيرات ضغوطا على الفرد الذي يلجا الى الاستجابة لها فيعدل سلوكه وتختلف قدرة الافراد على مواجهة الصعوبات والضغوط الحياتية بحسب قدرتهم والانسجام مع هذه المتغيرات. وطلبة الجامعة كغيرهم من الأشخاص يواجهون مشاكل كثيرة في مسيرتهم الاكاديمية. وتختلف طرق التعامل مع هذه الأزمات من طالب لأخر.

حيث بتمتع البعض بالصمود أمام الضغوط. في حين يعاني البعض الأخر من اضطرابات نفسية تعيقهم عن العيش بشكل سليم. كما يواجه طلبة الجامعة في حياتهم العديد من الضغوط التي يتعرضون لها بسبب طبيعة المرحلة الجامعية، من حيث الانتقال إلى بيئة تعليمية جديدة، وكثير من الأحيان الانتقال إلى بيئة ثقافية جديدة قد يواجهون أحداثاً تنطوي على الكثير من مصادر القلق في مجالات الحياة، وقد تنعكس آثار تلك المواقف والضغوط على معظم جوانب شخصيته (احمد ،٢٠١٤: ٢)

تعد التعاونية في الشخصية من السمات المهمة في الشخصية التي تسهم في بناء علاقات اجتماعية إيجابية وتحقق الانسجام في المجتمع الأكاديمي والاجتماعي لدى الافراد.

وقد تبلور إحساس الباحثة بمشكلة البحث، من خلال ملاحظتها ان العديد من طلبة الجامعة كونها طالبة جامعية ،تعيش يوميا التحديات التي يوجهها زملائها في البيئة الاكاديمية ،سواء على مستوى التفاعل الاجتماعي او مواجهة التحديات والضغوط الدراسية .لاحظت ان بعض الطلبة يتمتعون بقدرة اكبر على التوافق مع هذه التحديات ، في حين يعاني آخرون من ضغوط نفسية قد تعيق تقدمهم الاكاديمي والاجتماعي .ويبدو ان هناك تفاوتا في درجة التعاونية بين الطلاب ،حيث يميل بعضهم الى العمل الجماعي ودعم الاخرين ، بينما يفضل البعض الاخر العزلة او التنافسية الزائدة .في الوقت ذاته ، وهذا يؤثر سلبا على صحتهم النفسية وادائهم الاكاديمي ومن هذه الملاحظة تبلورة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : هل هناك فروق في العلاقة الارتباطية بين التعاونية في الشخصية وفق متغير الجنس (ذكور، أناث) والتخصص (علمي، انساني) لدى طلبة الجامعة.

ثانيًا: أهمية البحث

تعتبر الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الطلبة ورقي المجتمعات كونها تشكل سلوكهم وتوجههم بالنمو السليم الذي يحقق التفاعل الإيجابي والتوافق الناجح مع افراد المجتمع الذين يعيشون معهم واكسابهم المهارات والخبرات التي تجعلهم صالحين وفاعلين في المجتمع (الطائي،4:2021) .

تنطلق أهمية البحث من التوجه الإيجابي لعلم النفس الذي يعطي للسمات التي تجعل حياة الافراد الاجتماعية أكثر فعالية ونجاح وتجاوبا مع هذا المنحى تزايد الاهتمام في وقتنا الحالي بدراسة الخصائص الإيجابية في الشخصية لذلك يهتم البحث (بالتعاونية في الشخصية). بوصفها متغير ذو أهمية كبيرة في عالم تعصف به المتغيرات السريعة من كل جانب وتترك بصماتها على الحياة الاجتماعية والنفسية للفرد بشكل عام ولطلبة الجامعة بشكل خاص. فضلا عما ظهر في المجتمع العراقي من سلوكيات اجتماعية سلبية وفي المجتمع الجامعي على وجه الخصوص

مثل (الغرور، والتمحور حول الذات والانتهازية واستغلال الاخرين والوصولية) وغيرها (صالح،٢٠١٧).

والتعاونية بوصفها خاصية في الشخصية توجد لدى كل فرد، وتتكون وتنمو خلال خبرة الفرد الاجتماعية وتفاعله مع الخبرات الاجتماعية الأولي مع أفراد أسرته، فضلا عن عوامل وراثية، والتعاونية لها دور مؤثر في في كافة المعضلات الاجتماعية، فالتعاونية متغير يعزز تماسك الفرد وشعوره بالانسجام وتوافقه مع الأخرين. (Koole,Jager,Vlek&Hofstee,٢٠٠١) .

كما تأتى أهمية التعاونية بوصفها استعدادا نفسيا بالشخصية للبحث عن جودة العلاقات الاجتماعية، لذا لها ارتباط بالعديد من متغيرات الشخصية المؤثرة في جودة العلاقات الاجتماعية أيدت ذلك سلسلة دراسات أجرها (بيرفن وتشيا،١٩٩٤) التي انتهت إلى وجود ارتباطات بين التعاونية والانفتاح، ويقظة الضمير والانبساطية والمرونة (Lu,et,al,2019) .

فضلًا عن ذلك سعى الإنسان دوما الدخول في علاقات اجتماعية، وهذه الطبيعية للإنسان اهتمام العديد من المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية، والاجتماعية على حد سواء، ومن بين تلك العلوم يبرز علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الإيجابي، ومن هذا المنطلق اهتم البحث ببعض المتغيرات النفسية المحبذة اجتماعيا والتي من شأنها أن تبرز هذه الطبيعية للإنسان، مثل(التعاونية في الشخصية) فالتعاونية خاصية بالشخصية تتعلق بالمدى الذى يكون فيه الشخص مقبولا"" بشكل عام في علاقاته مع الآخرين بدلا من التركيز على الذات، فالمتعاونون يميلون إلى تعظيم النتائج المشتركة وتعزيز المساواة بين الذات والآخر مع إعطاء أهمية إيجابية لمكافأة (Lu,Au,Zhu&Jiang,2019) .

ومما تقدم وجدت الباحثة أهمية دراسة هذا المتغير من خلال استقصاء مستوى التعاونية في الشخصية عند فئة (طلبة جامعة بغداد) لما لهذه الفئة من دور واهمية في حياة المجتمع العراقي، خاصة وان طلبة الجامعات يمثلون الركيزة التي سيعتمد عليها في حياة مجتمعاتهم ، ولان الانسان الذي يتمتع بالتعاون في شخصيته سيكون له القدرة على مساعدة الاخرين وتحقيق الأهداف المشتركة التي تصب في مصلحة المؤسسة التي يعمل فيها وتساعده كذلك على الابداع في استخدام المهارات الاجتماعية والتي أصبحت شيئا هاما للتوافق مع المجتمع ومع الاقران بشكل افضل لذلك من المهم البحث في هذا المتغير لأهميته وتأثيره الكبير على كافه اصعدة الحياة الجامعية او العملية فيما بعد للفرد والطالب .

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١-التعاونية في الشخصية لدى طلبة الجامعة

٤-الفروق في العلاقة الارتباطية بين التعاونية في الشخصية وفق متغير الجنس (ذكور، أناث) والتخصص (علمي، انساني) لدى طلبة الجامعة.

رابعًا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية، من كلا الجنسين (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي، انساني) للعام الدراسي (2024_2025)

خامسًا: تحديد المصطلحات

التعاونية في الشخصية (Cooperativeness In Personality)

تعريف _١(1993،Cloninger)

مدى استعداد الفرد على الفهم والتفاعل والتجاوب مع الاخرين من خلال التسامح والتعاطف والايثار والمساعدة واحترام المبادئ الاجتماعية (Garcia، Et، Al،2017)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف(Cloninger،1993)

وتعده تعريفا نظريا في بحثها الحالي، لكونها اعتمدت انمذجهما والمقياس الخاص بهما. والذي فيه خمسة ابعاد وهذه الابعاد هي:

١- البعد الأول: القبول الاجتماعي مقابل التعصب الاجتماعي: الافراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس الفرعي يوصفون بأنهم متسامحون وودودن. انهم يميلون الى قبول الاخرين كما هم، حتى الأشخاص الذين لديهم سلوكيات او اخلاقيات او اراء وقيم مختلفة عنهم. في المقابل، يتم وصف أصحاب الدرجات المنخفضة في هذا المقياس الفرعي بأنهم متعصبون وغير ودودون، انهم عادةً ما ينفذ صبرهم وينتقدون الاخرين، خاصة مع الأشخاص الذين لديهم قيم واهداف مختلفة .(Cloninger, 1994)

٢-البعد الثاني: التعاطف مقابل عدم الاهتمام الاجتماعي: عادةً ما يحاول أصحاب الدرجات العالية في مقياس التعاطف الفرعي ان يتخيلوا انفسهم في مكانة الاخرين هؤلاء الافراد متناغمون للغاية ومراعون للأمور ومشاعر الاخرين، انهم يميلون الى معاملة الأخرين بكرامة واحترام، وغالبًا ما يضعون أحكامهم جانباً في البداية حتى يتمكنوا من فهم ما يعانيه الاخرون بشكل أفضل في المقابل توصف الدرجات المنخفضة على هذا المقياس الفرعي، بانها غير حساسة بل يبدو انهم غير قادرين على مشاركة مشاعر الاخرين او معاناتهم او مشاقهم او على الأقل غير راغبين في احترام اهداف وقيم الأخرى (Cloninger, 1994)

٣-البعد الثالث: المساعدة مقابل عدم المساعدة: يتم وصف الدرجات العالية في هذا المقياس الفرعي بأنها مفيدة وداعمة ومشجعة او مطمئنة يستمتع هؤلاء الافراد بكونهم في خدمة الاخرين، غالبًا ما يشاركون مهاراتهم ومعارفهم حتى يتقدم الجميع، انهم يحبون العمل كجزء من الفريق، وعادةً ما يفضلون ذلك على العمل بمفردهم.

في المقابل يتم وصف أصحاب الدرجات المنخفضة في هذا المقياس الفرعي بانهم انانيون يميل هؤلاء الافراد الى عدم مراعاة الاخرين وعادة ما يهتمون بأنفسهم فقط ولا يفضلون العمل كجزء من فريق والعمل فقط بمفردهم ويكونوا هم المسؤولون عن ما يتم إنجازه (Cloninger, 1994)

٤-البعد الرابع: التعاطف مقابل الانتقام: يوصف الافراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس الفرعي بأنهم عطوفون ومتسامحون وخيرون ومحسنون. انهم لا يستمتعون بالانتقام وعادة لا يحاولون الانتقام حتى لو تعرضوا لمعاملة سيئة في المقابل الافراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على هذا المقياس الفرعي بأنهم يتمتعوا بالانتقام من الأشخاص الذين الحقوا الأذى بهم يمكن ان يكون انتصارهم الانتقامي علنيًا او مخفي، يلاحظ ان الأول هو سلوك عدواني نشط مثل إيذاء الأشخاص جسديًا وعاطفيًا وماليًا، ويلاحظ ان الأخير هو سلوكيات سلبية عدائية مثل حمل الضغينة والنسيان المتعمد والعناد والتأجيل (Cloninger, 1994)

٥- البعد الخامس: الضمير النقي مقابل خدمة مصلحة الذات: يتم وصف الافراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس الفرعي بانهم افراد صادقون وذوو ضمير حقيقي ومخلصون يعاملون الاخرين بطريقة عادلة باستمرار .لقد قام هؤلاء الأشخاص بدمج المبادئ الأخلاقية المستقرة والوازع في كل من علاقاتهم المهنية والاجتماعية والشخصية في المقابل توصف الدرجات المنخفضة في هذا المقياس الفرعي بأنها انتهازية ،سيفعلون كل ما في وسعهم للإفلات من العقاب للوصول الى أهدافهم دون الوقوع في مشاكل فورية ، ويميل هؤلاء الافراد الى معاملة الاخرين بطريقة غير عادلة ومتحيزة تخدم مصالحهم الشخصية ومكاسبهم ولذلك يتم وصفهم بانهم متلاعبون ومخادعون(Cloninger, 1994)

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبون(الطلبة) من خلال اجابتهم على فقرات المقياس الذي تم تبنيه وترجمته من قبل الباحثة.

إطار نظري ودراسات سابقة

أولًا : التعاونية في الشخصية (Cooperativeness In Personality)

نبذة تاريخية عن التعاونية في الشخصية

التعاون عنصرا أساسيا في فهم السلوك البشري ، سواء من حيث التعلم او التفاعل الاجتماعي او حتى تكوين الشخصية، فكانت البدايات الأولى لدراسة التعاونية ظهرت على يد علماء الاجتماع، فعلى مر الزمن درس العديد من علماء النفس دور التعاون في التطور الإنساني، حيث ركزت النظريات المبكرة على التعاون كوسيلة للتعلم واكتساب المهارات، قبل ان يأتي كلود روبرت كولينجر (CLONINGER) ويقدم مفهوم التعاونية كخاصية أساسية في الشخصية. هذا التطور يعكس كيف تغير فهمنا للتعاون من كونه مجرد سلوك مكتسب الى كونه سمة شخصية متأصلة لدى الافراد.

بينما ركزت الأبحاث السابقة على التعاون كمهارة يتم اكتسابها من خلال التعلم والتفاعل الاجتماعي، جاء (كلونينجر) في أواخر القرن العشرين ليطرح منظورًا مختلفًا. في "نموذج كلونينجر النفسي البيولوجي للشخصية (Cloninger's Psychobiological Model of Personality)، اعتبر أن التعاون (Cooperativeness) ليست مجرد سلوك يتعلمه الأفراد، بل هو جزء من تكوين الشخصية نفسه، تتأثر بالعوامل الوراثية والنفسية. (Cloninger et al., 1993:(975-990) يُظهر الأفراد ذوو المستوى العالي من التعاونية قدرة أكبر على التعاطف، الإيثار، والتعاون مع الآخرين، في حين أن الأشخاص ذوي التعاونية المنخفضة يميلون إلى الفردية والمنافسة المفرطة. وهذا يوضح أن التعاون ليس فقط شيئًا نتعلمه من البيئة، بل هو أيضًا جزء من شخصيتنا الفطرية التي تتفاوت بين الأفراد. (Cloninger et al., 1994:23-25) .ومن أوائل العلماء الذين تناولوا أهمية التعاون في التعلم كان(ليف فيغوتسكي) الذي قدم في العشرينات والثلاثينات مفهوم منطقة النمو القريبة .(Zone of Proximal Development_ ZPD)

كما تطرق (البرت باندورا) في نظريته التعلم الاجتماعي والتي أوضحت أن السلوكيات تُكتسب ليس فقط من خلال التجربة المباشرة، وإنما أيضًا عبر الملاحظة والتقليد. من خلال تجربته الشهيرة "دمية بوبو" (Bobo Doll Experiment) في عام (1961) أظهر كيف أن الأطفال يتعلمون من خلال مشاهدة سلوك الآخرين وتقليده، مما يثبت أن التعاون والتفاعل الاجتماعي يلعبان دورًا أساسيًا في تشكيل الشخصية (Bandura, 1961 : 575) .

يصبح التعاون جزءًا من شخصية الفرد المستقرة. (Cloninger et al, 1993: 975)

- الأنموذج المفسر للتعاونية في الشخصية

بعد الاهتمام الكبير الذي شهده علم النفس في دراسة امزجة الافراد وسماتهم الشخصية ، ظهرت نماذج ونظريات نفسية عديدة اختزلت البناء النفسي للإنسان وفسرته في ضوء مجموعة من العوامل النفسية ، مثل نظرية العوامل الستة عشر (لريموند كاتل)، وانموذج ايزنك الثلاثي (Eysenck's PEN-Model) (العصابية، الذهانية، الانبساطية)، واخيرا نموذج العوامل الخمسة (Five-Factor Model) لكوستا وماكري ((Costa and McCrae,1992) العصابية ، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، الضمير، والطيبة) .

ورغم اتسام هذه العوامل بالعمومية والصدق والثبات السيكولوجي إلا ان علماء النفس لم يتوقفوا في البحث عن عوامل اخرى تكون أكثر ثباتا في تفسير الشخصية الإنسانية، وهذا ما دفع (روبرت كلونينجر Cloninger,1987) الى اقتراح انموذج يتضمن اربعة ابعاد في المزاج وثلاثة ابعاد في الشخصية ، تتمثل الامزجة بالسعي نحو الجدة (NS novelty)؛، والمثابرة (PS persistence)في حين تتمثل ابعاد الشخصية بالتوجيه الذاتي Self-Directedness

(SD)، والتعاون (CO) Cooperativeness، والسمو الذاتي Self-Transcendence (ST) .

مكونات التعاونية في الشخصية

يشير (Garcia,et,al , ٢٠١٧) إلى أن التعاونية مفهوم مركب من خمسة أبعاد هي كما يلي

١-القبول الاجتماعي : (Social Acceptance)

يمثل هذا البعد التسامح والحب في التعامل مع الآخرين وقبول الآخرين دون قيد أو شرط أوحتى لو .(Cloninger&svrakic&przybeck,1993: 978-977)

٢-التعاطف :(Empathy)

يمثل هذا البعد القدرة على الفهم والتفاعل والتجاوب مع الآخرين في المحن، والإحساس مترفع لمراعاة مشاعر الآخرين و الميل إلى معاملة الآخرين باحترام وكرامة وأفتراض الخير بالأخرين وترك أي انطباعات ذاتية في البداية التعامل مع الآخرين حتى يتم فهمهم واحترامهم على نحو أفضل كما أن تعاطفهم مع الاخرين يقوم على فهم ووعى واحترام الآخرين إظهار الشفقة تجاه ما يمر به الآخرون من معاناة.(Cloninger&svrakic&przybeck,1993: 978-977)

٣-المساعدة : (Helpfulness)

يمثل هذا البعد الدعم والتشجيع والمساندة للآخرين و الإيثار و الشعور بالمتعة في توظيف المهارات والمعارف لمساعدة الاخرين ، فضلا عن الميل للعمل الجماعى، على العمل الفردي (Cloninger&svrakic&przybeck,1993: 978-977)

٤-الرحمة : (Compassion)

يمثل هذا البعد التسامح والغيرية وحب الخير للآخرين والعفو عن الآخرين حتى لو تم الإساءة منهم والمجاهدة لمعالجة المواقف الخلافية مع الآخرين بشكل سلمي والسعي إلى بناء علاقات متينة مع الآخرين(Cloninger&svrakic&przybeck,1993: 978-977) .

٥-نقاء الضمير : (Pure_Heartedness)

يمثل هذا البعد الصدق والإخلاص والأمانة ومعاملة الآخرين بطريقة محترمة وعادلة باستمرار. و التفاعل مع الآخرين على أسس و مبادى أخلاقية ومثل عليا .

(Cloninger&svrakic&przybeck,1993: 978-)

خلاصة القول إن التعاونية وفقا لنموذج كلونينجر في الشخصية يمثل بعدا "نفسيا" متصلا "يشتمل على مجموعة من الخصائص السوية والتي منها (التعاطف ، والرحمة ونقاء القلب ، و المساعدة، والقبول الاجتماعي).

- مبررات اختيار الباحثة لأنموذج كلونينجر:

اعتمدت الباحثة الانموذج المتبناة وذلك للأسباب الاتية:

– فسرت المفهوم بشكل واضح وصريح .

– تم اعتماده في بناء مقياس التعاونية في الشخصية .

– يعد الانموذج الأنسب والاقرب للبحث.

– وصف الانموذج للتعاونية في الشخصية حفزني ودفعني لاداء المهمة بحماس وتفاني ، مما يؤدي ذلك الى استثمار الوقت والجهد بشكل منتظم.

دراسة عربية التي تناولت التعاونية في الشخصية على حسب ما اطلعت عليه الباحثة :

دراسة (قاسم ، 2020)

انموذج السببي للعلاقات المتبادلة بين الطيبة والامتنان والتعاونية في الشخصية لدى المراهقين والراشدين، هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المتبادلة بين الطيبة والتعاونية بمكوناتها المختلفة والامتنان لدي عينة من الراشدين والمراهقين والتوصل لأفضل نموذج سببي يفسر التأثيرات المباشرة والعلاقات السببية بين المتغيرات السابقة، ويوضح مسارات العلاقات والتأثيرات المتبادلة بينها لدى عينة من الراشدين والمراهقين من الطلاب والمعلمين بالمدراس الثانوية بمركز قوص محافظه قنا عددهم (٢٦٠) فردا منهم (١٧١)طالبا بمرحلة المراهقة متوسط أعمارهم (٣،١٦) وعدد(٨٠) معلما بمرحلة الرشد، متوسط أعمارهم (٣٧) وكشفت الدراسة عن إمكانية نمذجة العلاقات السببية من متغيرات الدراسة التوصل لأفضل نموذج سببى يفسر العلاقات السببية بين المتغيرات، وهو النموذج الخاص بالامتنان كمتغير تابع والتعاونية والطيبة كمتغيرات مستقلة، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة بين الامتنان وكل من الطيبة والتعاونية بمكوناتها المختلفة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل من التعاونية بمكوناتها المختلفة والطيبة بين الراشدين والمراهقين في حين توصلت الدراسة إلى وجودفروق دالة إحصائيا في الامتنان بين الراشدين والمراهقين في اتجاه الراشدين (قاسم ،٢٠٢٠)

دراسات اجنبية التي تناولت التعاونية في الشخصية

اولاً : دراسة (Ramanaiah،Rielage&Cheng2002)

– نموذج كولينجر للمزاج والشخصية وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

هدفت الى مقارنة وتحديد العلاقة بين مقياس كلونينجر للمزاج والشخصية (TCI)وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO_FFI)بهدف تقييم مدى توافق الابعاد التي يقيسها كل مقياس، ومعرفة كيف تتقاطع مفاهيم الشخصية بين النموذجين ،حيث تكونت العينة من (204) طالبا وطالبة جامعية منهم (95) ذكور ومنهم (109) اناث واستخدم الباحث كل من مقياس العوامل الخمسة الكبرى ومقياس العوامل السبعة للمزاج والشخصية . حيث كشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين التعاونية والطيبة (Ramanaiah،Rielage&Cheng2002)

ثانيًا : دراسة (Gozu&Newman ,2018)

دراسة بعنوان العلاقات بين الاشقاء ودور الشخصية استكشاف التفاعل بين الطيبة والتعاونية. هدفت الدراسة الى دراسة تأثير سمات الشخصية، خاصة الطيبة والتعاون، على طبيعة العلاقات بين الاشقاء، وذلك لفهم كيف تساهم هذه العوامل في تعزيز او اضعاف الروابط الاسرية بينهم ، تكونت عينة الدراسة من(552) طالبا جامعيا (58%) ذكور و(52%) اناث بمتوسط عمر (18)عاما .تم استخدام مقياس العوامل السبعة للمزاج والشخصية ومقياس العوامل الخمس الكبرى .توصلت الدراسة الى نتائج الى ان التفاعل بين الطيبة والتعاونية يزيد من قوة العلاقات الأخوية (Gozu&Newman ,2018)

منهج البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته: The Approaches And The Procedures Of The Research

يتضمن هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث الحالي، وتمثلت بتحديد مجتمع البحث والعينة والخطوات التي استخدمتها في اختيار اداة البحث (مقياس التعاونية في الشخصية) ابتداءً من تحديد فقرات المقياس مرورًا بإجراءات التعرف على مؤشرات الصدق، والثبات والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في تحليل البيانات

اولاً : منهجية البحث (Research Methodology)

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، كونه يناسب طبيعة البحث وأهدافه وهو يعتبر أسلوبًا منظمًا ودقيقًا لوصف الظاهرة، او المشكلة موضوع البحث عن طريق منهجية موضوعية وصادقة من اجل تحقق اهداف البحث.

يهدف المنهج الوصفي الارتباطي الى جمع البيانات والمعلومات الدقيقة حول الظاهرة المراد دراستها ليقوم بوصفها وصفًا دقيقًا كما في الواقع (زوراتي،106:2002)

ولتحقيق اهداف البحث لا بد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له واعداد الأدوات المناسبة له، واستخدام الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات لأجل تحقيق أهدافه. اذ يهدف المنهج الوصفي الارتباطي الى جمع البيانات حول المتغيرات التي يتناولها البحث، وتحديد فيما إذا كان هناك علاقة بينهما وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي، من خلال إيجاد معامل الارتباط والدلالة المعنوية، كما ان هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وانما تفسيرها ومقارنتها وصولا الى فهم عميق للقوى التي قد تؤثر في سلوك الفرد والجماعة (دويدار ،184:1999) لذلك اتبعت الإجراءات التالية:

ثانيًا: مجتمع البحث Research population

يقصد بمجتمع البحث هو جميع العناصر (الافراد او الاشخاص) الذين لديهم علاقة بمشكلة البحث والتي يسعى الباحث الى إيجاد الحل لها والتوصل للنتائج وتعميم هذه النتائج على المجتمع (عبيدات وآخرون،109:1984).

يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة (جامعة بغداد) من كلا الجنسين (ذكور، إناث) ومن التخصص (علمي ، انساني) وللدراسة الصباحية المتواجدين في (٢٤) كلية لسنة (٢٠٢٤ _٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٥٤١١٠) طالب وطالبة، موزعين على (١٦) كلية علمية و(٨) كلية انسانية، اذ بلغ عدد الذكور (٢١٢٧٥) وعدد الإناث (٣٢٨٣٥) .

كما بلغ عدد الطلبة حسب التخصص العلمي (٢٣٨٧) طالبا وطالبة والتخصص الإنساني (٣١٠٤) طالبا وطالبة. وتوزع افراد مجتمع البحث على كافة مراحل الدراسة الأولية

ثانيا: عينة البحث (Research Sample)

عينة البحث هي جزء من المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة، ويجب ان تمثل المجتمع تمثيلا دقيقا حتى يتمكن الباحث من تعميم نتائجه على المجتمع بأكمله (النبهان ،2001 :193) تعرض الباحثة طرق اختيار العينات ومجالات استعمالها:

-عينة التحليل الاحصائي

اختارت الباحثة افراد عينة البحث (طلبة جامعة بغداد) بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية من المجتمع الأصلي المراد دراسته (طلبة جامعة بغداد) اذ بلغت العينة (400) طالب وطالبة موزعين على (9) كليات من الكليات التابعة لجامعة بغداد (العلوم مختلط، الهندسة، علوم سياسية، الاعلام، التربية بنات، علوم بنات، هندسة خوارزمي، الزراعة، التربية رياضية)

-عينة التطبيق النهائي:

تم اختيار عينة البحث باستعمال معادلة ستيفن ثامبسون اذ بلغت (٣٧٨) طالب وطالبة تبعا للجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني) لطلبة الدراسة الأولية ولكافة المراحل، ومن الكليات العلمية والإنسانية كما موضح في جدول (١).

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث الاساسية بحسب متغيري الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		التخصص
	الذكور	الاناث	
علمي	١٠٢	١٥٥	٢٥١
انساني	٤١	٨٠	١٢١
المجموع	١٤٣	٢٣٥	٣٧٨

ثالثا: أداة البحث: (search tools)

ان عملية جمع البيانات خطوة مهمة في اجراء البحوث، وحتى يتمكن الباحث من جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي ودقيق فعليه ان يختار أدوات بحثه بعناية او ان يقوم بأعدادها بشكل يناسب مشكلة البحث والهدف والمنهجية البحثية التي اتبعها لتنفيذ هذا البحث ليتمكن من اثبات فرضياته ومن ثم تفسير نتائجه (أبو علام ،2011: 169) .

تحقيقًا لأهداف البحث لا بد من استعمال أدواة لقياس (التعاونية في الشخصية) لدى طلبة الجامعة وقد تحقق ذلك من خلال ما يأتي

– مقياس التعاونية في الشخصية (COOPERATIVENESS IN PERSONALITY)

يهدف البحث الى قياس التعاونية في الشخصية لذا توجب على الباحثة البحث عن أداة ملائمة لقياسه، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في هذا الموضوع، وجدت الباحثة مقياس (Cloninger1993) للتعاونية في الشخصية مناسبا لعينة البحث والذي يتضمن خمسة ابعاد، لذا قامت الباحثة بتبني المقياس بصورته الأجنبية الاصلية، وفيما يأتي إجراءات ترجمة وصدق الترجمة لمقياس التعاونية في الشخصية.

– إجراءات الترجمة :

قامت الباحثة بعرض المقياس بنسخته الاصلية في اللغة الإنجليزية المتكون (٣٦) فقرة لتدريسية تخصص ترجمة بكلية التربية للبنات جامعة بغداد قسم اللغة الإنجليزية وطلبت منها الترجمة، وحصلت الباحثة على نسخة مترجمة من المقياس باللغة العربية الملحق .

- صدق الترجمة :

بعد ترجمة المقياس الى اللغة العربية، قامت الباحثة بعرض النسخة المترجمة على عضو* من هيئة التدريس تخصص ترجمة بكلية التربية للبنات جامعة بغداد قسم اللغة الإنجليزية وطلبت منها التأكد من صدق الترجمة ،ثم اجريت له ترجمة عكسية وذلك بترجمة المقياس من **اللغة العربية الى اللغة الإنكليزية مرة أخرى فجاءت مطابقة .**

– وصف المقياس بصورته الأولية :

يتكون المقياس بصورته الأولية من (٣٦) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: (القبول الاجتماعي مقابل التعصب الاجتماعي (٨) فقرات، التعاطف مقابل عدم الاهتمام (٥) فقرات، المساعدة مقابل عدم المساعدة (٨) فقرات، التعاطف مقابل الانتقام (٧) فقرات، الضمير النقي مقابل خدمة مصلحة الذات (٨) فقرات ولكل فقرة خمسة بدائل (تمثلني بدرجة كبيرة، تمثلني الى حد ما، تمثلني بالتساوي، لا تمثلني، لا تمثلني ابدا)

الخصائص السايكومترية لمقياس التعاونية في الشخصية

- **الصدق الظاهري Face Validity**

للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التعاونية في الشخصية ، وتعليماته، والبدائل الخاصة به اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وقد أشار ايبل (1972، Eble)، لذا قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية كما في ملحق(١) على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٧) محكم كما في ملحق (٢) لتقدير ما اذا كانت الفقرات صالحة او غير صالحة او تحتاج الى تعديل مع ذكر الملحوظات ان وجدت، اذ يعد التحليل المنطقي لفقرات المقياس ضروريا في بداية اعداده ،لأنه يشير الى مدى تمثيل الفقرة ظاهريا للسمة التي اعدت لقياسها ، فالفقرة الجيدة في صياغتها التي ترتبط بسمة موضوع الدراسة تسهم في رفع قوتها التمثيلية ،ومعامل صدقها(الكبيسي ،٢٠٠٢: ١٧١) وقد اعتمدت الباحثة على نسبة(٨٠%) فاكثر لكي تكون صالحة ، ويتم الإبقاء عليها في المقياس ، واعتمادا على اراء المحكمين والخبراء تم تعديل بعض الفقرات . واكد المحكمين ان فقرات المقياس تلائم مجتمع البحث الحالي ،كما اجمع المحكمين على عدم حذف أي فقرة من فقرات المقياس واكد المحكمين ان فقرات المقياس تلائم مجتمع البحث[١]

– الدراسة الاستطلاعية لفقرات مقياس التعاونية في الشخصية

للتحقق من مدى وضوح فقرات مقياس (التعاونية في الشخصية) وبدائله ،فضلا عن تعليمات الإجابة عليها ،قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٥٠) طالبا وطالبة من افراد المجتمع الأصلي من طلبة الدراسة الأولية (٢٥) طالب و(٢٥) طالبة كما موضح في جدول (اختيروا بطريقة طبقية عشوائية ،وقد وضحت التعليمات للطلبة ووضح كيفية الإجابة وذلك باختيار البديل المناسب الذي يعبر عن الإجابة التي تمثلهم ، وأشارت الباحثة للطلبة في تعليمات المقياس انه معد لغرض البحث العلمي وانه ليس هناك داعي لذكر الاسم ،وطلبت منهم تحديد كل ما يجدونه غامضا او غير مفهوم في تعليمات المقياس او فقراته ، فكانت النتيجة ان تعليمات المقياس ،او فقراته وطريقة الإجابة عليها واضحة لديهم ،اذ اشارت الادبيات السابقة في هذا الخصوص الى ضرورة التعرف على مدى فهم افراد العينة المستهدفة في الدراسة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج،١٩٧٠:١٩٧) اما الوقت المستغرق للإجابة على تصحيح المقياس وبدائل الإجابة–

بعد جمع درجات المستجيب على فقرات التعاونية في الشخصية تم جمع درجات المستجيبين وقد حددت اوزان تتراوح بين (١–٥) درجة لكل فقرة ، وبحسب البديل المناسب الذي يختاره المستجيب على التدرج الخماسي ، اذ أعطيت (٥) درجات للبديل (تمثلني بدرجة كبيرة) و(٤) (تمثلني الى حد ما) و(٣) (تمثلني بالتساوي) و(٢) (لا تمثلني) (١) (لا تمثلني ابدا) اذ يختار المستجيب واحدا من هذه البدائل ،وهذه الصياغة تروق للكثير من المستجيبين نظرا لمرونتها

وتدرجها ،وبهذا تراوحت درجات المقياس ما بين (٣٦- ١٨٠)الدرجة الدنيا (٣٦) وتمثل الدرجة (١٨٠) الدرجة العليا للطالب او الطالبة الذي لدية تعاونية في

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التعاونية في الشخصية: -

ان تحليل الفقرات عملية ذات أهمية كبيرة لتطوير جميع المقاييس ،أي انه من الضروري ان يتصف كل اختبار بالتوازن ،ودرجة مقبولة من الصعوبة والاتساق ،وقدر عالي من التباين والتمييز والثبات(المنيزل واخرون، ٢٠١٠: ١٣٠) ان تمييز الفقرة يقصد به مدى قدرة الفقرة على كشف الفروق بين الافراد مرتفعي ومنخفضي الخاصية المراد قياسها (كما يعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية لان التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن مدى صلاحيتها بصورة دقيقة لا غنى عن تحليل درجات فقرات المقياس باستخدام الأساليب الإحصائية ، وتحديد العلاقة بين ما تقيسه الفقرات وبين استجابات الافراد في العينة ، لغرض التعرف على الفقرات الغامضة او المربكة وان التحليل الفقرات يساعد على التعرف على جوانب الضعف فيها والتي تجعل بعض الفقرات غير صالحة مع استبقاء الفقرات التي تحقق الغرض من استخدام الفقرات (علام،٢٠٠٠ :٢٦٧) وقد تحققت الباحثة من هذه الخصائص في مقياس التعاونية في الشخصية وقامت بتحليلها احصائيا في ضوء حساب القوة التميزية للفقرات .

الاجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات -

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس التعاونية في الشخصية :

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من الصفة أو السمة نفسها . ولحساب القوة التمييزية أو ما يسمى بصدق التمايز يتم تحديد الصفة او السمة المراد قياسها تحديدا دقيقا، يتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدني(t – test) (Edwards,1957:152)

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعاونية في الشخصية على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة.

1- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

2- ترتيب الدرجات التي حصل عليها طلبة الجامعة تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة)

3- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أقترح " كيلي Kelly " -

ان يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العيّنة (عودة، ١٩٩٨ :٢٨٦)

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استمارة.

(t-test)– استعملت الباحثة الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائيا، لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة النائية الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،

Internal Consistencyأسلوب الاتساق الداخلي

تم الاستدلال على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التعاونية في الشخصية من خلال اعتماد الأساليب الاتية

– علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

أشار المختصون في مجال القياس النفسي الى أهمية توفر الصدق في فقرات المقاييس، وذلك لان الصدق يعتمد بالدرجة الأساس على صدق فقراته، كالصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وهذا يقدم مقياس متجانس في فقراته (الكناني ،١٤٥:١٩٩٥)

لتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التعاونية في الشخصية والدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة أي العينة ككل ، المتمثلة ببعد (القبول الاجتماعي مقابل التعصب الاجتماعي) من فقرة (١ – ٨) و (التعاطف مقابل عدم الاهتمام الاجتماعي) من فقرة (٩ – ١٣) و (المساعدة مقابل عدم المساعدة) من فقرة (١٤ – ٢١) و (التعاطف مقابل الانتقام) من فقرة (٢٢ – ٢٨) و (الضمير النقي مقابل خدمة مصلحة الذات) من فقرة (٢٩ – ٣٦) وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا. :

الثبات

قصد بالثبات دقة المقياس او اتساقه ،فاذا حصل الفرد على نفس الدرجة (او درجة قريبة منها) في المقياس نفسه او مجموعات من الأسئلة المتكافئة او المتماثلة عند تطبيقه اكثر من مرة فأننا نصف المقياس في هذه الحالة على درجة عالية من الثبات (أبو علام ، ٢٠١١ :٤٨١)

يشير الثبات الى الاتساق الداخلي في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة ويعني الثبات هو نسبه من تباين درجة المقياس تشير الى الأداء الفعلي للمستجيب (إسماعيل، ٢٠٠٤: ٧١) . وقد اعتمدت الباحثة في حساب الثبات بطريقة الفا – كرونباخ . . (malaney&ward،1980:60)

معادلة الفا – كرو نباخ –

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي ،اذ تعطي فكرة عن اتساق الفقرات مع بعضها ،ومع كل فقرة بصفة عامة ، أي انه يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (thorndik&hangenm)،.(1977:78

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة على بيانات العينة الأساسية عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٨٧) استمارة ، تحققت الباحثة من ثبات مقياس التعاونية في الشخصية بطريقة الفا – كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية كما موضح في جدول (٣) .

جدول (٣) ثبات الفا كرونباخ لمقياس التعاونية في الشخصية

ت	المقياس	قيمة الثبات
1	القبول الاجتماعي مقابل التعصب الاجتماعي	0.75
2	التعاطف مقابل عدم الاهتمام الاجتماعي	0.70
3	المساعدة مقابل عدم المساعدة	0.74
4	التعاطف مقابل الانتقام	0.78
٥	الضمير النقي مقابل خدمة مصلحة الذات	0.74

مقياس التعاونية في الشخصية بصورته النهائية:

يتكون مقياس التعاونية في الشخصية بصيغته النهائية من (٣٦) فقرة كما في ملحق(٣) وامام كل فقرة منها تدرج خماسي (تمثلني بدرجة كبيرة ، تمثلني الى حد ما ،تمثلني بالتساوي ،لا تمثلني ،لا تمثلني ابدا) اذ يطلب من افراد العينة اختيار احد هذه البدائل التي تمثله، وموزعة وفق خمسة ابعاد هي (القبول الاجتماعي مقابل التعصب الاجتماعي ،التعاطف مقابل عدم الاهتمام الاجتماعي ،المساعدة مقابل عدم المساعدة ، التعاطف مقابل الانتقام، الضمير النقي مقابل خدمة مصلحة الذات) واعطيت الفقرة من (١–٥) لذلك ان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٨٠) واقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٣٦)وبهذا اصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث النهائية المكونة من (٣٧٨) طالب وطالبة وتم تطبيقها ، وتوزيعها على الطلبة ،ولكلا الجنسين (ذكور ،اناث) والتخصص (علمي، انساني).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها

تضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق تسلسل الاحداث في الفصل الأول، وبعد الحصول على البيانات تم اجراء التحليلات الإحصائية عليها من خلال تطبيق أدوات البحث على افراد العينة، ثم القيام بتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار

النظري الذي يتعلق بمتغيرات البحث. كما تضمن عرض عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

أهداف البحث التعرف الى : –

الهدف الأول – التعاونية في الشخصية لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعاونية في الشخصية المتكون من (٣٦) فقرة موزعة على خمسة ابعاد على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٧٨) طالب وطالبة، وبعدها استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من الابعاد على حده، ولمعرفة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل بعد من الابعاد، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار ألتائي لعينة واحدة أظهرت نتائج البحث ان الفرق دال احصائيا ولصالح المتوسطات الحسابية لإجابات الافراد على مقياس التعاونية في الشخصية، اذ كانت القيم التائية المحسوبة لهذه المقارنات اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٣٧٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقاييس التعاونية في الشخصية

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبول الاجتماعي مقابل التعصب الاجتماعي	27.12	4.67	24	12.97	1.96	377	دالة
التعاطف مقابل الاهتمام الاجتماعي	18.72	2.54	15	28.47	1.96	377	دالة
المساعدة مقابل عدم المساعدة	30.54	4.14	24	30.71	1.96	377	دالة
التعاطف مقابل الانتقام	25	5.60	21	13.89	1.96	377	دالة
الضمير النقي مقابل خدمة مصلحة الذات	27.06	5.71	24	10.40	1.96	377	دالة

يتبين من الجدول أعلاه :

– بالنسبة للقبول الاجتماعي مقابل التعصب الاجتماعي: بلغ المتوسط الحسابي (٢٧,١٢) والانحراف المعياري (٤.٦٧) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٩٧) اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) ، وهذا يدل على ان عينة البحث يتمتعون بهذا المجال بشكل مرتفع .

– بالنسبة لمجال التعاطف مقابل الاهتمام الاجتماعي: بلغ المتوسط الحسابي (١٨,٧٢) وانحرف معياري (٢,٥٤) وكانت لقيمة التائية المحسوبة (٢٨,٤٧) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يدل على ان عينة البحث يتمتعون بهذا المجال بشكل مرتفع.

– بالنسبة لمجال المساعدة مقابل عدم المساعدة: بلغ المتوسط الحسابي (٣٠,٥٤) وانحراف معياري (٤,١٤) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٣٠,٧١) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يدل على ان عينة البحث يتمتعون بهذا المجال بشكل مرتفع.

– بالنسبة لمجال التعاطف مقابل الانتقام: بلغ المتوسط الحسابي (٢٥) وانحراف معياري (٥,٦٠) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يدل على ان عينة البحث يتمتعون بهذا المجال يشكل مرتفع.

بلغ المتوسط الحسابي وانحراف : الضمير النقي مقابل خدمة مصلحة الذات بالنسبة لمجال –معياري (٥,٧١) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يدل على ان عينة البحث يتمتعون بهذا المجال يشكل مرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان عينة البحث تتمتع بالتعاونية في الشخصية وتفسر وفق نظرية (كلونينجر) ان الافراد المتعاونون يتصفون بالتوجه الاجتماعي الإيجابي ولديهم دوافع قوية لتحقيق الوئام الاجتماعي كما انهم يقوموا بتنظيم عواطفهم وسلوكياتهم بالمواقف المختلفة لإرضاء ومساعدة الاخرين ، كما اظهر هؤلاء الافراد (الطلبة) قدرتهم العالية على التوافق مع اقرانهم وتقبل الاختلافات والفروق لديهم كما يمتازون بالتعاطف والتسامح والقدرة على تحقيق الأهداف المشتركة والاستمتاع في الاعمال الجماعية ، فضلا عن تمتعهم بالإيثار والمبادئ العليا وكما يظهرون رغبة في التخفيف عن معاناة الاخرين ومساعدتهم والرغبة في الانضمام الى الاعمال التطوعية وتقديم المعونات والتبرعات .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (قاسم ، 2020) و (Ramanaiah،Rielage&Cheng2002) و (Gozu&Newman ,2018) .وترى الباحثة عندما يكون التعاون في الشخصية يكون نابع من داخل الشخص في مساعدة الاخرين تمثل اقناعهم بفاعليتهم الشخصية وثقتهم بإمكانيتهم وقدرتهم على مساعدة الاخرين، مما يؤدي ذلك لشعورهم بالرضا والرفاه الشخصي، وتزيد من قدرتهم من توقع نتائج إيجابية في حياتهم اليومية.ويمكن تفسير ذلك امتلاك الطلبة التعاونية في الشخصية نتيجة التنشئة الاجتماعية والشخصية الإيجابية التي يمتلكها الطلبة اتجاه مساعدة الاخرين

التوصيات :

١ – توجيه المراكز الارشادية في الكليات التابعة الى جامعة بغداد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة ، والتعرف على قدراتهم وامكانيتهم في المشاركة الاعمال التطوعية لمساعدة الآخرين .

٢ – عقد ورش تدريبية وبرامج ارشادية بتوجيه من قبل وزارة التعليم العالي لغرض تعزيز التعاونية في الشخصية لدى طلبة الجامعة للوصول الى نتائج إيجابية في جميع المجالات .

٣– تعزيز الأنشطة التي تدعم التعاونية في الشخصية من خلال الأنشطة وإقامة البازارات لمساعدة المحتاجين من الطلبة .

٤–إقامة دورات اثناء العطلة الصيفية وإقامة ملتقيات علمية ومؤتمرات لإشراك الطلبة واستثمار أوقات فراغهم تنمي لديهم التعاونية في الشخصية .

٥ – على وزارة التعليم العالي ومن خلال الجامعات والأساتذة واصحاب الاختصاص من تصميم برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز التعاونية في الشخصية لدى الطلبة.

٦ – تعزيز التعاونية في الشخصية من قبل المراكز الإرشادية المتواجدة في الكليات عن طريق إقامة ورش ودورات.

المقترحات :

١–اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي لمعرفة التعاونية في الشخصية على مجتمعات أخرى مثل:(طلبة الدراسات العليا،التدريسين ،الإداريين)

٢– اجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين التعاونية في الشخصية ومتغيرات مختلفة مثل (الذكاء المتعدد لدى طلبة الإعدادية)وغيرها

المصادر:

–القرآن الكريم

–احمد، أشرف عبد العظيم (٢٠١٤) :الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات كلية التربية بالبيضاء ، رسالة ماجستير ،جامعة عمر المختار.

–إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠٢٠) : المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية والتطبيق): وكالة الصحافة العربية

–الكبيسي ،كامل ثامر(٢٠٠٢): العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية ،كلية التربية ،جامعة بغداد ، مجلة الأستاذ، العدد (٢٥)

–الطائي، ظافر ناموس خلف،(٢٠٢١): الصمود النفسي وعلاقته بالقلق الامتحاني لدى طلبة المرحلة الرابعة بكلية المستقبل الجامعة في ظل جائحة كورونا .

-زوراتي ،رشيد (٢٠٠٢) : تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،ط١،دار هومة للنشر ،الجزائر

-عبيدات ،محمد وآخرون (١٩٩٩): منهجية البحث العلمي ،ط٢،دار الوائل للنشر ،عمان الأردن.

-فرج،صفوت(١٩٧٠) :القياس النفسي ،ط٣ ، الانجلو المصرية ، القاهرة.

-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي ،دار الفكر العربي ، القاهرة .

-الدويدار، محمد عبد الفتاح (١٩٩٩) :الأسس البيولوجي والفيزيولوجي للشخصية في منظور السيكولوجي ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت .

-صالح ،علي عبد الرحيم (٢٠١٧) :كتاب قراءات معاصرة في علم النفس ، دار الرضوان للطباعة والنشر ،عمان .

-قاسم ،عبد المريد عبد الجابر(٢٠٢٠) : النموذج السببي للعلاقات المتبادلة بين الطيبة والامتنان والتعاونية في الشخصية لدى المراهقين والراشدين ، مركز البحوث النفسية ،جامعة القاهرة.

المصادر الأجنبية :

-Bandura, A. (2019). Auto-efficacité : Comment le sentiment d'efficacité personnelle influence notre qualité de vie (3e éd.). De Boeck Supérieu --Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement. Prentice Hall.

-Garcia, D., Adrianson, L., Archer, T., & Rosenberg, P. (2015). The dark side of the affective profiles: Differences and similarities in psychopathy, Machiavellianism, and narcissism. SAGE Open, 5(4), 1–16. https://doi.org/10.1177/2158244015615167

-Cloninger, C. R., Przybeck, T. R., Svrakic, D. M., & Wetzel, R. D. (1994). The temperament and character inventory (TCI): A guide to its development and use. Washington University.

-Gözükara, İ., & Çolakoğlu, N. (2016). The impact of managerial coaching on organizational citizenship behavior and perceived organizational support: The mediating role of self-efficacy and job satisfaction. Journal of Leadership & Organizational Studies, 23(3), 344–357. https://doi.org/10.1177/1548051815622385

-Gronlund, N. E. (1981). Measurement and evaluation in teaching. Macmillan.

-Koole, S. L., Jager, A., van den Berg, A. E., Vlek, C. A., & Hofstee, W. K. B. (2001). On the social nature of personality: Effects of extraversion, agreeableness, and feedback about collective resource use on cooperation in a resource dilemma. Personality and Social Psychology Bulletin, 27(3), 289–301. https://doi.org/10.1177/0146167201273003

-Lester, N., Cloninger, K. M., & Cloninger, C. R. (2017). Cooperativeness. In Encyclopedia of personality and individual differences (pp. 1–3). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-319-28099-8_2335-1

-Masten, A. S., Best, K. M., & Garmezy, N. (1990). Resilience and development: Contributions from the study of children who overcome adversity. Development and Psychopathology, 2(4), 425–444. https://doi.org/10.1017/S0954579400005812

-Masthoff, E. D., Trompenaars, F. J., van Heck, G. L., Hodiamont, P. P., & de Vries, J. (2007). Predictors of quality of life: A model based study. Quality of Life Research, 16(2), 309–320. https://doi.org/10.1007/s11136-006-9125-4

-Ramanaiah, N. V., Rielage, J. K., & Cheng, Y. (2002). Cloninger's temperament and character inventory and the NEO Five-Factor Inventory. Psychological Reports, 90(2), 547–552. https://doi.org/10.2466/pr0.2002.90.2.547

-Thielmann, I., Hilbig, B. E., & Niedtfeld, I. (2014). Willing to be unjust for justice: Social value orientation predicts altruistic punishment. Social Psychological and Personality Science, 5(6), 685.